@ 66 @ (^ ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا أبت هذا تأويل رءياي من قبل) * * * * خرج يوسف ليلقاهم مع الجند ، وروي أنه حمل الملك الأكبر مع نفسه ، فلما وصلوا إلى يعقوب قالوا ليعقوب : هذا ابنك قد جاء ، قال : فأراد يوسف أن يبدأه بالسلام ، فقال جبريل : لا حتى يبدأ يعقوب بالسلام ، فقال (يعقوب :) السلام عليك يا مذهب الأحزان ، وقد روي أنهما نزلا وتعانقا ، وفي بعض القصص أنهما مشيا فتقدمه يوسف بخطوة فجاء جبريل وقال له : أتتقدم على أبيك لا أخرج من ذريتك نبيا أبدا ، وفي بعض القصص : أن يوسف كان في أربعة آلاف من الجند ، وقد قيل غيره . وقوله : (^ آوى إليه أبويه) أي : ضم إليه أبويه ، والأكثرون أن أبويه أي : أباه وخالته ، وقال الحسن البصري : هو أبوه وأمه وقد كانت حية ، وفي بعض التفاسير : أن ا تعالى بعث أمه وأحياها حتى جاءت مع يعقوب إلى مصر ، وا أعلم . .

وقوله : (^ وقال ادخلوا مصر إن شاء ا آمنين) اختلفوا في [معنى] المشيئة هاهنا ، قال بعضهم : ادخلوا آمنين من الجواز (^ إن شاء ا) ، وقد كانوا لا يدخلون قبل ذلك لمصر إلا بجواز ، وقيل : في الآية تقديم وتأخير ومعناه : سوف أستغفر لكم ربي إن شاء ا وقال : ادخلوا مصر آمنين . .

قوله تعالى : (^ ورفع أبويه على العرش) الرفع : هو النقل إلى العلو ، وضده الوضع ، والعرش : سرير الملك ، وقد روي عن النبي أنه قال : ' اهتز العرش لموت سعد بن معاذ ' قيل : أراد به سريره (الذي حمل عليه وليس بشيء ؛ لأن الكلام خرج على وصف التكريم ، ولا كرامة في اهتزاز سريره الذي حمل عليه) ، وفي بعض الروايات : ' اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ ' فالعرش في هذا الخبر هو العرش المعروف واهتزازه استبشاره لإقبال روح سعد بن معاذ . ويجوز أن يكون المراد